اجناس المرض ثلثة احدها سوء المزاج وانما يعرض للاعضاء
المتشابهة الاجزاء دون المركبة وثانيها فساد التركيب
وتحته اربعة انواع فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن مجراه
الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس
وبالعكس والمجاري بان تنسد او تتضيق ان تتسع او تتجاوف
بان تصغر او تخلو او بالعكس وفساد الوضع كالانخلاع والزوال العدد ح
بدونه وحركته لا على المجرى الطبيعي والارادي او عدمه وفساد المقدار
بالزيادة كالورم او النقصان كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة
واصبع او النقص كنقصها وثالثها تفرق الاتصال كالفك والفتق
والجرح فالقصير الخطير من المرض حاد والحاد جدا ينقضي في اربعة
ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه في اربعة عشر
يوما والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة وعشرين والطويل بان
جاوز الاربعين يوما مزمن وتشخيصه اي المرض اصل العلاج ولان
من عالج بلا تشخيص خطائه اقرب من اصابته الاسباب للامراض ثلثة
لان السبب اما بدني مولد بواسطة فالسابق كالامتلاء
الحسي او بدني مولد بدونها فالواصل كالعفونة للحمى او خارجي
فالبادي يحدث كالغم والسهر وشدة الحركة للحمى البحران تغير
عظيم يحدث في المرض يفضي الى صحة او عطب ويكون تارة بان يقهر
الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان يقهرها

تمكن

تتمكن به من قهره بالتمام وهو الناقص وتارة بان تدفعه عن القلب
والاعضاء الرئيسة الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان
يستولي المرض فيفسد البدن به او باخر يكون الاول مهيئا له وهو
الرديء الامور الضرورية ستة منها الهواء وهو اشدها احتياجا
اليه وافضله المكشوف للشمس لانها المصلحة له الا اذا فسد
فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اقبل من المغموم والمحجوب ومنها
الماكول ويختلف حاله بالاعراض واصلح الخبز الحنطي النضيج
التنوري البري لان ما اجتمعت فيه الاوصاف المذكورة
اخف على المعدة واسرع للهضم والاصلح في الطاعون الشعير لانه بارد يابس
واقل غذاء من البر والملايم للمطعون ما مال الى البرد والجفاف
وتجفيف المعدة اذا قبل الابدان له الرطبة فابعدها منه الجامعة
واصلح اللحم الحديث الطري للطفه وكثرة غذائه وقبوله
للهضم بخلاف ضده وافضله الضان واطيبه لحم الظهر فقد روى
النسائي وابن ماجة حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجة
ايضا حديث سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واصلح
البقول الخس لانه اغذاها ومنها المشروب وافضله
الماء الخفيف الصافي الحلو البارد السريع البرودة والسخونة
للطافة جوهره الجاري على طين المسيل لا حماة ولا سبخة
ويليه الفج من علو الى اسفل في جهة المشرق في اودية عظيمة

Copyright © King Saud University